

خطورة سنة الآباء | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يبقى اذا الآباء والاجداد من الرجال لهم نباهة في حياة الابناء. وهذا الاتباع للآباء كان يعادل تقريبا شطر الكفر الموجود على الارض كلما جاء نبي عارضوه بسنة الآباء. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:00:00](#)

الله قالوا بل نتبع ما عليه آباءنا. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدتم عليها فآباءنا والله امرنا بها. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قال - [00:00:30](#)

حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا. ولما جاء موسى عليه السلام وهارون عليه السلام الى فرعون وملأه قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا. وتكون لكم هما الكبرياء في الارض وما نحن لك ما بمؤمنين. ولما عاب ابراهيم عليه السلام على قومه - [00:01:00](#)

ابادة الاوسان قالوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ولما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم الى قومه قالوا انا وجدنا آباءنا على امتي وانا على آثارهم مهتدون. قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم - [00:01:30](#)

مقتدون. وقال الله عز وجل انهم افوا آباءهم ضالين. فهم على يهرعون. فما عرض الانبياء الا بسنة الآباء. ولا زالت هذه في السنة ماضية حتى هذا الزمان. واذكر اننا في بداية الدعوة في منتصف السبعينيات - [00:02:00](#)

ما جئنا بسنة قط الا عارضونا بسنة الآباء والمشايخ فلان لم يفعل هذا. او ما سمعنا بهذا في آباءنا الاولين. كل سنة صدوا عنها بسنة المشايخ او بسنة الآباء. لذلك حرم العلماء على اهل - [00:02:30](#)

نظر التقليد. حرّموا على اهل النظر التقليد. وقالوا انما المرء الى التقليد كما يلجأ المضطر الى اكل الميت. لانه كما قال الطحاوي رحمه الله لا يقلد الا عصبى او لان المقلد لا يملك حجة في يده. مقلد لا يملك حجة في يد - [00:03:00](#)

عشان كده العلماء قالوا لا يجوز للمقلد ان يتصدر للافتاء. لان المفتي لابد ان يعلم دليل المسألة والمقلد لا يستقل بالنظر الى الدليل. يعني اذا جئنا امامه بالدليل لا يستطيع ان يستفيد من هذا الدليل. وكم للمقلدين من عجائب في هذا الباب - [00:03:40](#)

لاجل هذا تبرأ العلماء العاملون المقتدى بهم من التقليد من تقليدهم في معارضة النص. لانه لا يجوز لاحد قط اذا جاءته الحجة وعن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعارضها بقول اي احد كائنا من كان - [00:04:10](#)

مهما كان جليلا - [00:04:40](#)